قال ابو بكر وما بلغ من عبد الله ابن مسعود من نكير ذلك فشيء نتج الغضب ولا يعمل به
ولا يوحد به ولا تشكل في انه كرم الله وجهه قد عرف بعد زوال الغضب عنه حسن اختيار
عثمان ومن معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنى على موافقتهم وتوكل
الخلاف فالشايع الذايع المتعارف عند اهل الرواية والنقل ان عبد الله بن مسعود
تعلم بقية القرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بعض الائمة مات عبد الله
ابن مسعود قبل ان يختم القرآن قال يزيدون لم يرون المعوذتان سمى البقرة
وآل عمران من زعم انهما ليستا من القرآن فهو كافر بالله العظيم فقيل له فقول عبد الله بن مسعود
فيهما قال للاطلاق من المسلمين وان عبد الله ابن مسعود مات وهو لا يحفظ القرآن كله
قلت هذا فيه نظر وسيأتي وروى اسمعيل ابن اسحق وغيره قال حماد اظنه
عن انس ابن مالك قال كانوا يختلفون في القرآن فيقولون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلان بن فلان فعسى ان يكون من المدينة على ثلثة ليال فترسل اليه فيجاؤا به فقال
كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم آية كذا وكذا فيكتبون كما قال
وكتبت المصاحف على ما هو عليه غابر الدهر ونسخ منها عثمان نسخا قيل سبعة وقيل
اربعة وهو الاكثر ووجه بها الى الآفاق فوجه للعراق والشام ومصر ناسخات فاتخذها قراء
الامصار معتمدا اختيارهم ولم يخالف احد منهم فصحف على النحو الذي بلغه وما وجد من علوم القرآن السبعة
من الاختلاف في حروف يزيد بعضهم وينقصها بعضهم فذلك لان كلا منهم اعتمد على ما بلغه في مصحفه ورواه
ان كان عثمان كتب تلك المواضع في بعض النسخ ولم يكتبها في بعض اتساعا وابانة لكل ذلك صحيح وان القراءة
لكل منها جايزة قال ابن عطية ثم ان عثمان امر بما سواها من المصاحف ان تحرق او تخرق
بالماء غير منقوط وروى بالخل عن عاصم ثم يدفن ورواية الحجاج غير مقطوع الحسن قال ابو

Copyright © King Saud University

حرقها ابو قرة سويد بن غفلة قال سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول يا معاشر الناس
اتقوا الله واياكم والغلو في عثمان وقولكم حراق المصاحف فوالله ما حرقها الا عن ملأ منا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن سعيد قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لو كنت الوالي
وقت عثمان لفعلت في المصاحف مثل ما فعل عثمان قال ابو الحسن ابن بطال وفي امر عثمان رضي الله عنه
بجمع الصحف والمصاحف حين جمع القرآن جواز تحريق الكتب التي فيها اسماء الله تعالى وكان ذلك اكراما لها
وصيانة عن الوطء بالاقدام وطرحها في ضياع من الارض روى معمر عن ابن طاوس عن ابيه انه كان يحرق
الصحف اذا اصحف عليه الرسائل فيها بسم الله الرحمن الرحيم وحرق عروة ابن الزبير كتب فيها
كانت عنده يوم اليرموك وكره ابراهيم ان يحرق الصحف اذا ذهب ما فيها ذكر الله وقول من حرقها اقرب
بالصواب وفعل عثمان رضي الله عنه قال القاضي ابو بكر جايز للامام تحريق الصحف
التي فيها القرآن اذا اداه الاجتهاد الى ذلك ١٢

قال في القرآن وقال
الاطلاق ثم جمع عثمان رضي الله عنه انا بدايه ابو بكر
اشتد اختلاف ثم جمع بعضه وكان مقولا بعضه
واصحابه على ذلك حتى قتل
جلس بيته اتانا قال
الله انزل فقال
فشل صحف على الجمع عليه الصحابة
علما قلت ٢

كذا في تفسير القرطبي المنسوب للامام العالم الحافظ
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري
الاندلسي ثم القرطبي رضي الله عنه وارضاه